

بسم الله الرحمن الرحيم

## موسوعة النباتات المخدرة

ماتزال كثير من المركبات الفعالة المخدرة مجهولة التركيب و التأثير ولم تصل الأبحاث التي تناولت كثير من النباتات المخدرة إلى مرحلة اليقين العلمي ، كما أن الآثار السلبية البعيدة الأمد التي تنجم عن تعاطي هذه المركبات المخدرة سواء على المتعاطي ذاته أو على ذريته مازالت مجهولة إلى حد بعيد. إن هذا البحث هو بحث موسوعي مصغر موجه إلى المهتمين بعلم الصيدلة وعلم النبات و يهدف إلى تعريف المهتمين بتلك النباتات و بالمركبات المخدرة ، وقد قمت بحذف المعلومات التي تتعلق بكيفية استخراج المركبات المخدرة و كيفية عزلها عن السموم الموجودة في تلك النباتات ضارباً بأمانة الترجمة عرض الحائط لأني لا أعلم في أية أيادٍ سيقع هذا البحث كما قمت كذلك بالتركيز على نباتات تنمو في قاراتٍ بعيدةٍ عنا و تجنبنا ما أمكنني ذلك ذكر النباتات المخدرة التي تنمو في مناطقنا .

## موسوعة النباتات المخدرة

### ترجمة السيد عمار شرقية

أثناء بحث الإنسان عن الطعام لم يكن أمامه إلا أن يتذوق النباتات الموجودة في بيئته حتى يميز الأصناف الصالحة للطعام من غيرها من الأصناف ، وأثناء قيامه بهذا الأمر كان يجد أحياناً ثماراً لذيدة المذاق و يجد في أحيان أخرى ثماراً مرة لا تصلح للأكل و في أحيان أخرى كان يدفع حياته ثمناً لتذوق نباتات سامة... لكن من بين تلك النباتات التي كان يتذوقها كان يعثر على نباتاتٍ كانت تفقده الإحساس بالواقع و تنقله إلى عوالم أخرى و هي النباتات موضوع بحثنا . استخدمت المجتمعات البدائية النباتات المخدرة كوسيلة للاتصال بالعالم الآخر حيث كان الكهنة في تلك المجتمعات يرون أن هذه النباتات تمكن الإنسان من الوصول إلى العوالم الخفية و التحليق في تلك العوالم ، و قد اعتادت إحدى القبائل الهندية مثلاً على استخدام النباتات المخدرة في طقوس البلوغ حيث كان الصبية الذين دعوا عهد الطفولة يعطون جرعاتٍ من مستحضر مخدر يدعى ويسوكان **wysoccan** وهذا المستحضر يصيب المتعاطي بالذهول و الاضطراب العقلي الشديدين لمدة عشرين يوماً يفقد المتعاطي خلالها ذاكرته تماماً و بذلك تكون بداية عهد البلوغ أن ينسى المتعاطي كل شيء عن طفولته خلال هذه الفترة ، و للسبب ذاته تستخدم جنود الايبوغا **Iboga** في الغابون كما يستخدم الكابي **Capi** في الأمازون ، و تستخدم قبائل أمريكا الجنوبية الأياهووسكا للتنبؤ بالمستقبل و لحل المعضلات كما يستخدمونها كذلك لعمل وفك السحر و كذلك فقد استخدم نبات الداتورة **Datura** في المكسيك للتنبؤ بالمستقبل ، و بالإضافة إلى ذلك فقد استخدمت في الأمازون أنواع معينة من الفطر ( المشروم-عش الغراب) كما استخدمت زهرة مجد الصباح وصباريات البايوتي **Peyote cactus** للتنبؤ بالمستقبل و لإرضاء الأرواح ، كما كان فطر الكماء ( الفقع) **Puffballs** يؤكل في المكسيك لسماع الأصوات العلوية أو ما نسميه في أيامنا هذه بالهلوس السمعية ، كما كانت قبائل الوايكاس **Waikas** تبخر مواد مستخرجة من النباتات المخدرة أثناء الجنائزات ، و كانت تقوم بهذا الأمر كذلك شكراً للالهة بعد الانتصار في الحروب . أما كهنة البيرو فإنهم يشربون السيمورا **Cimora** حتى يتقمصوا شخصياتٍ أخرى ، كما كانت بعض القبائل الهندية في البرازيل تحتسي مشروب الجور يما **Jurema** المخدر قبل خوض الحروب .

تنتمي معظم النباتات المخدرة إلى عائلة النباتات المزهرة و ينتمي بعضها إلى عائلة النباتات البوغية كالسراخس و نادراً ما نجد نباتاً مخدراً ينتمي إلى غير هذه العائلات الثلاث ، أما المركبات المخدرة المسؤولة عن حالة الهلوسة التي تصيب المتعاطي فهي عبارة عن مركبات عضوية محدودة التنوع ، و تعني بالمركب العضوي المركب الذي يشكل عنصر الكربون ركناً أساسياً في بنيته و نغني بهذا الأمر كذلك المركبات التي تتشكل أثناء حياة النبات .

تنقسم المركبات المخدرة إلى قسمين رئيسيين : القسم الأول هو المركبات المخدرة التي تحتوي على النيتروجين ، أما القسم الثاني فهو المركبات المخدرة التي لا تحتوي على النيتروجين . و المركبات المخدرة التي تحتوي على النيتروجين هي الأكثر شيوعاً ، وكذلك فإن من المركبات المخدرة ما يصنف كيميائياً كمخدرات قلوية **Alkaloids** و هي مركبات معقدة التركيب تحتوي على عنصر الهيدروجين و عنصر النيتروجين و عنصري الكربون و الأوكسجين و قد دعت المركبات المخدرة القلوية بهذا الاسم لأن تركيبها الكيميائي ذو طبيعة قلوية .

## النباتات المخدرة

الداتورة **Datura** ينتمي هذا النبات إلى عائلة ظل الليل النباتية **Salancea** وقد استخدم هذا النبات في الهند والصين منذ فجر التاريخ وهو النبات الذي ذكره الطبيب المسلم ابن سينا **Avicenna** باسم **Juzmathel** في القرن الحادي عشر ، والداتورة نبات حولي يمكن أن يعيش لعام واحد ويمكن أن يعيش لأكثر من عام واحد في البيئات الدافئة و أوراقه تشبه أوراق نبات البانجانج أما أزهاره فهي أزهار مزمارية الشكل غالباً ما تكون بيضاء اللون ذات رائحة منفرة أما الثمار فغالباً ما تكون قنفذية الشكل .

المركبات الفعالة في نبات الداتورة هي مركبي الهوسيامين **hossyamine** و السكوبلامين **scopolamine** ، وهي مركبات قلبية ، كما يتم استخلاص مركبات أخرى من نبات الداتورة بكميات منخفضة كمركب الاتروبين **atropine** و مركب النورسكوبلامين **norscoplamine** والميتيلويدين **meteloiden**

- داتورة سترامونيوم **Datura Stramonium** : الموطن الرئيسي لهذا النبات هو أمريكا الجنوبية و هذا الصنف من الداتورة يستخدم في تحضير المستحضرات التي تسبب الهلوسة و التي تستخدم في طقوس البلوغ .

داتورا سيرتاكويولا **Datura Seratocula** : هو نبات عصاري لحمي ينمو في المستنقعات و المياه الضحلة و الأراضي الغدقة .

- داتورة اينوكسيا **Datura Innoxia** : يقال بأن تعاطي جرعة كبيرة من خلاصة هذا النبات يؤدي إلى الجنون ، و يستخدم هذا النبات كنبات مخدر كما يستخدم كذلك لعلاج الجروح.

- شجرة الداتورة : و يمكن أن يصل ارتفاع هذه الشجيرة إلى أكثر من عشرين قدماً .

- الفطر - المشروم - عش الغراب :

إن فطر الأمانتيا موسكاريا **Amantia muscaria** هو أحد أقدم النباتات المخدرة التي عرفها الإنسان ، و ينمو هذا الفطر في الأجزاء الشمالية من العالمين القديم و الجديد ، وكان هذا الفطر يستخدم كمخدر في سيبيريا منذ القديم ، علماً أن تركيب وفاعلية المركبات المخدرة الفاعلة في هذا الفطر لا يتغير بعد طرحها من الجسم. يسبب تعاطي هذا النوع من المشروم أو عش الغراب إحساساً بالسعادة و تميلاً في الأطراف ورؤى ملونة و رغبة في الغناء و الرقص و حالة ماكرويسيا **macropsia** أي رؤية الأشياء أكبر من حجمها الطبيعي . و يذكر بعض المؤرخين أن الأريين الذين احتلوا الهند منذ آلاف السنين كانوا يقدسون هذا الفطر كما كانوا يتعاطونه في المناسبات الدينية ، وقد ذكر هذا الفطر كذلك في الوثائق الهندية القديمة ، لكن علماء النبات لم يتمكنوا من التعرف على هذا الفطر على أرض الواقع إلا منذ بضعة عقود فقط .

وقد اكتشف حديثاً المركب الفعال في هذا الفطر وهو مركب الموسكيمول **Muscimol** وقد سمي هذا المركب بهذا الاسم نسبة إلى اسم الفطر " موسكاريا" كما وجدت في هذا الفطر مركبات أقل تركيزاً كمركب الموسكازين **muscazine** علماً أن علماء النبات يعتقدون أن الموسكازين هو المركب الأكثر فعالية.

ثمّة فطر آخر يتمتع بمزايا مخدرة وهو فطر الذباب **Fly agric mashroom** وقد دعي بهذا الاسم لأنه يقوم بجذب الذباب ومن ثم يصعقه بعد أن يحط عليه حيث يتميز هذا الفطر بخواص مضادة للحشرات . ينمو هذا الفطر في القارة الأوروبية.

-الحشيش ( الماريغوانا) **Marijuana** : ويدعى كذلك بالكيف **Kif** وهو نبات ينتمي للجنس كانابيس **Cannabis** وهذا النبات ينتشر في معظم أجزاء الكرة الأرضية كما أنه أحد أقدم و أشهر النباتات المخدرة و هو عبارة عن نبات عشبي يمكن أن يصل ارتفاعه إلى أكثر من ١٥ قدماً ، والحشيش نبات منفصل الجنس أي أن هنالك أفراد مؤنثة و أفراد مذكرة من النبات ، و النباتات المؤنثة أقوى من النباتات المذكرة. ينتمي الحشيش أو الماريغوانا إلى عائلة الكاناباسيا **Cannabaceae** و أكثر أصناف هذا النبات قوة و غنى بالسموم المخدرة هو الصنف كانابيس ساتيفا

. **Cannabis sativa**

الموطن الأصلي للماريغوانا هو آسيا الوسطى و كما ذكرنا سابقاً فإن النباتات المذكرة هشة ذات ساق رفيعة تحمل القليل من الأوراق أما النباتات المؤنثة فسوقها أثخن و أوراقها أكثر كثافة و أكبر حجماً .

لقد عرف الحشيش منذ آلاف السنين في تركيا و مصر و ضفاف نهر الفولغا و استخدم في الطب الصيني و الطب الهندي ، وفي القرن الثالث عشر اشتهرت فرقة الحشاشين و هي فرقة كانت تنفذ الاغتيالات السياسية وكان زعمائها يكافون العناصر بمنحهم الحشيش الذي كانوا يتعاطوه في إحدى القلاع الواقعة في وسط سوريا ومن اسم هذه الفرقة **Hashishins** اشتقت الكلمة الانكليزية **assassin** ومعناها قاتل ماجور أو مرتزق كما اشتق منها كذلك الفعل الانكليزي **assassinate** ومعناه يقتل .

وهذا النبات يستخدم كذلك كمصدر للألياف التي تستخدم في الصناعات النسيجية ويعرف بالقنب الهندي **Hemps** ، وقد كان الحشيش يستخدم في الولايات المتحدة كعقار طبي قبل العام ١٩٣٠ وذلك لعلاج الهستيريا إلى أن اكتشفت آثاره المدمرة على

## الجهاز العصبي .

من أهم المركبات الموجودة في نبات الحشيش أو الماريغوانا مركب حمض الكانا بيد بوليك **cannabidiolic acid** ومركب الكانابينول **cannabinol** والكانابينول المخدرة الموجودة في هذا النبات فهي مركب دلتا 1 تيتراهيدروكانابينول **delta-1-tetrahydrocannabinol** إن مركب التيترا هايدرو كانابينول هو مركب عضوي زيتي القوام وخال من النيتروجين وبذلك فإنه لا ينتمي للمخدرات القلوية بل ينتمي لمشتقات التيربين **terpenes** .  
يصنع من نبات الحشيش مانعوه باللغة العامية بالبنج **Bhang** ، ومن الجدير بالذكر أن المركبات الكيميائية التي تستخلص من هذا النبات لا تتسم بالثبات فحمض الكانابينوليك يتحول مع الزمن إلى تيترا هايدرو كانابينولز ومن ثم يتحول مجدداً إلى مركب الكانابينول و تزداد سرعة التحول كلما ارتفعت حرارة الوسط .  
يؤدي تعاطي الحشيش إلى الهلوسة وفقدان الإحساس بالزمن ، كما تخطر للمتعاطي الكثير من الصور والأفكار المتضاربة ، كما تزداد حدة السمع لدى المتعاطي بشكل مبالغ فيه ويمكن أن يحدث للمتعاطي تقلب سريع في المزاج فتقلب السعادة والسرور إلى كآبة وآس شديد وخوف من الموت وذلك لأن الحشيش يمتلك خواص مهيجة وخواص مثبطة في الوقت ذاته .  
وأخيراً فإن تعاطي الحشيش يسبب الإدمان وارتفاع ضغط الدم و تسرعاً في القلب .

## - سافورا سيكاند فلورا **Saphora secundiflora** :

شجرة تنتمي للعائلة القرنية يحضر من بذورها شراب مخدر يؤدي تناول جرعة مفرطة منه إلى الموت و تحتوي بذور هذه الشجرة على مركب السييسين **sytsine** وهو مركب قلوي شديد السمية .

- ارثرينا امريكانا **Erthrina Amricana** : شجرة من الفصيلة القرنية تنمو في المكسيك و يستخرج من بعض أصناف هذه الشجرة مركب قلوي سام يدعى ايزوكوينولين **isoquinoline** وهذا المركب شبيه بالمركب الذي يستخدمه الهنود في تسميم السهام.

## - رينكوزيا **Rhynchosia** : شجر مخدر من العائلة القرنية.

- نعنغ تركستان **Turkestan mint** : واسمه العلمي **Lagochilus Inebrians** وهو عبارة عن عشبة تنبت في المناطق الجافة في تركمانستان و إيران و أفغانستان وقد اعتادت شعوب تلك المناطق كالتركمان و الطاجيك على تعاطي هذه العشبة المخدرة منذ القدم حيث تجمع الأوراق في شهر تشرين الأول و تجفف و تستخدم هذه الأوراق لعلاج الأمراض الجلدية و الاضطرابات العصبية ولإيقاف النزوف كما يستخلص من نعنغ تركمانستان مركب يدعى لاغوتشيلين **Lagochiline** -الآياهواسكا **Ayahuasca** : نبات متسلق موطنه الأصلي أمريكا الجنوبية ، وينتمي هذا النبات إلى عائلة نباتية تدعى بال **Malpighiaceae** ، ويصنع من لحاء هذا النبات شراب مخدر يدعى دوبا **Dopa** .

يؤدي تعاطي مستحضر الآياهواسكا إلى حدوث الهلوس البصرية و الرغبة في الرقص على طريقة القبائل البدائية ( الرقصة التي يرقصونها حول الأسرى و حول جنث ضحاياهم ) وينتهي الأمر باستغراق المتعاطي في النوم العميق ، وتستخدم مستحضرات الآياهواسكا في طقوس البلوغ التي تحدثنا عنها سابقاً ، و يعتقد كهنة الهنود أن مايراه ويسمعه الإنسان الذي لم يتعاطى الآياهواسكا وغيره من المستحضرات المخدرة هو محض خيال ، أما ما يراه و يسمعه بعد تعاطي هذه المستحضرات فهو عين الحقيقة .

تستخلص من نبات الآياهواسكا عدة مركبات مثل الهارمين **harmine** و الهارمالين **harmaline** و التيترا هايدرو هارمين **tetrahydroharmine** .  
الهارمين هو مركب قلوي موجود بتركيز عالية في النبات ، أما مركبي الهارملين و التيترا هايدرو هارمين فيوجدان بتركيز أقل وهما كذلك من المركبات القلوية .  
ويطلق في بعض الأحيان اسم تيليپاثين **telepathine** على المركبات الفعالة في هذا النبات وهذه التسمية مشتقة من كلمة **telepathy** ومعناها " التخاطر عن بعد" وفي هذا إشارة لاستخدام الكهنة لهذا النبات للاتصال بالعوالم الأخرى و التنبؤ بالمستقبل .

- المينيسيتكا **Methystica** : نبات متسلق ينتمي للعائلة النباتية **Malpighioceae** والموطن الأصلي لهذا النبات في غابات الأمازون.

-الثايميفوليا **Thymipholia** : عشبة تتميز بسميتها الشديدة للمواشي .

تنمو هذه العشبة في أمريكا الجنوبية وتدعى كذلك بالشانشي **Shanshi** .

تحتوي ثمار هذه العشبة على مركبات تسبب الهلوسة و تمنح المتعاطي شعوراً بأنه يطير في الفضاء وتنتمي هذه العشبة لجنس الكورياريا **Coriaria**

-العشبة السورية **Syrian Rue** : واسمها العلمي **Peganium Harmala**

وهي عشبة تنمو في حوض المتوسط و آسيا تستخدم بذورها كإحدى أنواع التوابل و تحتوي بذورها على مركبات مخدرة ذات طبيعة قلوية كالهارمين **harmine** و الهارمالين **harmaline** .

نبات الكاتا **Kanna** : نبات ينمو في جنوب إفريقيا . إن مضغ أوراق هذا النبات تتسبب في الهلوسة أما الإكثار من مضغ أوراقه فإنه يؤدي إلى فقدان الوعي و الغيبوبة

، ويحوي هذا النبات على مركبات مخدرة قلووية شبيهة بالكوكايين cocaine نباتات الأتروبا بيلادونا **Atropa belladona** : نبات ينتج ثماراً شديدة السمية و كلمة بيلادونا تعني في اللغة الإيطالية السيدة الجميلة وذلك لأن النساء الإيطاليات في القديم قد اعتدن على وضع قطرات من نسغ هذه النبتة على أعينهن ، حيث يؤدي هذا النسغ إلى تمدد بؤبؤ العين واتساعه. يستخرج من هذه النبتة مركب قلوي يدعى هايوسيامين **hyoscyamine** كما يستخرج منها مركب السكوبولامين **scopolamine** ومركب الأتروفين **atrophine** الذي يستخرج بكميات تجارية من هذا النبات ، حيث يستخدم كمضاد للتشنج ، وتتركز المركبات القلووية بشكل خاص في جذور و أوراق النبات . ينتمي هذا النبات إلى عائلة ظل الليل النباتية و الموطن الأصلي لهذا النبات هو أوروبا وآسيا الوسطى. يزرع هذا النبات في أمانا هذه لاستخراج المركبات الصيدلانية .

- هيما سالسيفوليا **Heimia Salcifolia** : ينمو هذا النبات في أمريكا الجنوبية و تستخرج من هذا النبات مركبات تسبب الهلوسة السمعية للمتعاطي . إن نبات الهيما سالسيفوليا يحتوي على مركبات قلووية تنتمي لعائلة الكوينوليزايدين **quinolizaidine** وإحدى المركبات المستخرجة من النبات هي مركب الكرايوجينين **cryogenine** أو مركب الفيرتين **vertine** .

- نبات هايوسياموس نايجر **Hyoscyamus niger** وهو عبارة عن عشب حولي أو عشب يعيش لمدة عامين ، وهذا العشب يمنح متعاطيه شعوراً بأنه يحلق في الفضاء . موطنه الأصلي في القارة الأوروبية وشمال أفريقية و آسيا الوسطى . من أهم المركبات التي تستخرج من نبات الهايوسياموس مركب الهايوسيامين **hyoscyamine** القلوي ، كما يستخرج منه مركب السكوبولامين القلوي و ينتمي هذا النبات لعائلة ظل الليل النباتية.

- نبات المانديك **Mandrake** : كانت هنالك خرافة شائعة لدى الشعوب الأوروبية تقول بأن من يقتلع هذا النبات من جذوره يصاب بالجنون .

تستخرج من هذا النبات مركبات كاليوسيامين **hyoscyamine** و السكوبولامين **scopolamine** وينتمي هذا النبات لعائلة ظل الليل **Scolanceae** وينمو بشكل طبيعي في حوض المتوسط وآسيا .

- صباريات سان بيدرو **San Pedro** وهي عبارة عن صباريات عملاقة على شكل أعمدة تنمو في الأنديز و البيرو و بوليفيا و تضم هذه الصباريات عدة أصناف يميزها علماء النبات و الحدائقيون عن بعضها البعض بواسطة عدد أضلعها .

يستخرج من هذه الصباريات مستحضر مخدر يدعى سيمورا **Cimora** ، وهذه الصباريات تزهر في المساء أزهاراً ضخمة رائعة الجمال وذات رائحة عطرية قوية أما المركبات المسببة للهلوسة التي تستخرج من هذه الصباريات فهي مركبات قلووية تشبه المركبات التي تستخرج من صباريات البايوتي **Peyote** ، وهي عبارة عن صباريات كروية الشكل ، ومن هذه المركبات مركب الميسكالين **mescaline** وهذا المركب يستخرج كذلك من العائلة النباتية تريكوسيريوس **Trichocereus** والتي تضم نحو ٤٠ صنفاً من الأعمدة الصبارية . وأخيراً فإن كلمة سان بيدرو تعني القديس بطرس - **Saint Peter**

-نبات الإيبوغا **Iboga** : الموطن الأصلي لهذا النبات في الغابون و الكونغو . يمتلك هذا النبات خواص منبهة قوية في الجرعات المنخفضة أما الجرعات العالية فأنها تسبب الهلوس البصرية و الرؤى ، ويستخرج من هذا النبات مركب الإيبوغين **Ibogine** وهو مركب قلوي اندولي **Indole alkaloid** . إن تناول جرعات عالية من مركب الإيبوغين تسبب الشلل و توقف التنفس.

- الكمأة - الفقع

الكمأة القنفذية الشكل من الصنف **Lecoperdon mixtecorum** و الكمأة من

الصنف **Lecoperdon marginotum** تعتبر من النباتات المخدرة ، حيث أن تناول الأصناف السابقة الذكر من فطر الكمأة (الفقع) يؤدي إلى إصابة الإنسان بالهلوس السمعية .

- المشروم - الفطر - عش الغراب - من الأصناف **Concybe- Psilocybe** **Strophoria -Panaeolus** .

يؤدي تناول الأصناف السابقة من المشروم إلى حدوث ارتخاء في العضلات و تتميل وتوسع في حدة العين و صعوبة في التركيز إضافة إلى حدوث هلوس سمعية و بصرية بالإضافة إلى فقدان المتعاطي للإحساس بالزمان و المكان . إن الهلوس التي يسببها تناول هذا الفطر تبدو واقعية بالنسبة للمتعاطي لأنها لا تتألف من صور و أصوات متداخلة لا يجمعها أي رابط منطقي كما هي حال الهلوس التي يسببها تعاطي الحشيش.

يستخرج من هذه الفطور مركب اندولي يدعى سيلوسيبين **Psilocybin** كما تستخرج منها كميات ضئيلة من مركب اندولي آخر يدعى سيلوسين **Psilocin** . إن تسمية هذين المركبين مشتقة من تسمية الفطر سيلوسيب **Psilocybe**

-صباريات لافوفوراويليامسي **Lophophora Williamsi** وتدعى كذلك بصباريات البايوتي **Peyote** وهي عبارة عن صباريات كروية الشكل تنمو في الصحارى الصخرية

، واسم بايوتي هو الاسم الذي أطلقه الأرتك على هذا النبات .  
وقد تم تصنيف هذا النبات بشكل علمي لأول مرة في العام ١٨٤٥ حيث دعي باسم  
اكنيوكاكتوس ويليامز **Echinocactus Williams** ، واليوم تصنف البايوتي على

أنها تابعة للجنس لافوفورا **Laphophora** .  
الموطن الأصلي لهذا النبات في الأجزاء الصحراوية من المكسيك و الولايات المتحدة  
ويتمي هذا النبات إلى العائلة الصبارية **Cactus** ،  
بتميز صبار البايوتي بأن له جذراً ضخماً متعمقاً في التربة كالإسفين و هذا الجذر  
يشبه الجزرة لكنه داكن اللون .

يؤدي تناول نبات البايوتا إلى حدوث الهلوس البصرية وقد كان المحاربون يتناولون  
هذا النبات قبل خوض الحروب حيث كان يفقدهم الإحساس بالخوف ، ومفعول هذا  
النبات يستمر لعدة أيام ، ويقال بأن من يتناول هذا النبات يفقد الإحساس بالجوع و  
العطش كذلك.

تحتوي صباريات البايوتي على عشرات المركبات الفعالة و معظم هذه المركبات هي  
مركبات قلووية تنقسم إلى قسمين رئيسيين الأول هو من نمط الفينيل ثيلامين

**Phenylethylamine** أما الثاني فهو من نمط الأيزوكوينولين **isoquinolin**  
-أما مركب الميسكالين **Mescaline** الموجود في صباريات البايوتي فهو مركب  
مخدر يسبب الهلوس البصرية و الروعى الملونة.

-شجرة رايبديوس إينديوس **Rapedos Indios** : وهي شجرة ضخمة تنتمي للعائلة  
النباتية ذاتها التي تنتمي إليها شجرة التين ، والموطن الأصلي لهذه الشجرة هو غابات  
الأمازون وماتزال المركبات الفعالة في هذه الشجرة مجهولة .

-عشبة أكوراس كالاموس **Acorus Calamus** : تنمو هذه العشبة في الأراضي  
الغدقة وتنتمي للعائلة الأراسية **Araceae** .

يؤدي تعاطي هذه العشبة إلى حدوث الهلوس البصرية ومرد ذلك إلى مركبي اسورون  
a **asorone-a** ومركب اسورون ب **asorone-b** ، وتنتمي هذه  
النبته للعائلة النجيلية و تتميز بوجود ريزومات أرضية.

-بيرميتيا **Permettya** : تضم أكثر من ٢٠ صنفاً نباتياً ومن بين تلك الأصناف يوجد  
صنفان يعتبران من النباتات المخدرة وهما الصنف فيورينيس **Furenes**

والصنف بارفيفوليا **Parvifolia** .  
هذا النبات ينتمي للعائلة الأركاسية **Ericaceae** وموطن النبات الأصلي في أمريكا  
الجنوبية ، ونبات البيرميتيا بجميع أصنافه هو نبات سام للإنسان و للمواشي ، أما  
الصنفين فيورينيس و بارفيفوليا فإن لهما تأثيراً مدمراً على الجملة العصبية لذلك فقد  
دعيت هذه النبتة بنبتة الجنون حيث أن تناول ثمارها يؤدي إلى الجنون الدائم كما تذكر  
بعض المصادر وذلك بشكل مشابه لما يحدث عند تعاطي نبات الداتورة.

ترجع سمية نبات البيرميتيا إلى مركبي الأندروميدوتوكسين **Andromedotoxin**  
ومركب الريزنيويد **resinoid**

-شجرة الفيرولا كالوفيليا **Virola calophylla** : تتميز هذه الشجرة بأوراق لامعة  
وداكنة و عناقيد أزهار صفراء ، وتتركز السموم المخدرة الموجودة في هذه الشجرة  
في الصمغ ذو اللون الأحمر القاني الذي يستخرج من لحائها، حيث يصنع بخور  
مخدر من هذا الصمغ .

تعيش شجرة الفيرولا كالوفيليا في المناطق الاستوائية وتنتمي للعائلة النباتية ذاتها التي  
تنتمي إليها جوزة الطيب **Nutmeg** .. إن استنشاق بخور نبات الفيرولا يؤدي إلى  
تخدير الأطراف كما يسبب حالة ماكروبسيا ، أي رؤية الأشياء بشكل مضخم .  
إن صمغ شجرة الفيرولا غني بمركب التريبتامين **tryptamine** القلوي وغيره من  
المركبات المخدرة .

وكانت القبائل الهندية تستخدم خلاصة نبات الفيرولا في تسميم السهام ، حيث أن  
خلاصة هذا النبات تعتبر من السموم البطيئة المفعول.

- زهرة مجد الصباح **Morning Glory**

الموطن الرئيسي لهذا النبات في المكسيك حيث تدعى هنالك بنبتة الأفعى لأنها تتسلق  
النباتات الأخرى . يتميز هذا النبات بأوراق قلبية الشكل و أزهار مزمارية الشكل وكان كهنة  
الأزتك يقدمون هذه النبتة للضحايا قبل تقديمهم كقربان للآلهة و ذلك حتى لا يشعروا بالألم .  
من أهم المركبات المسببة للهلوسة الموجودة في هذا النبات مركب الايرجائين **ergine** ومركب  
الايورجين **isoergine**

-سالفيا ديفينورام **Salvia Divinorum** : من النباتات التي تنمو في أمريكا الجنوبية  
. يؤدي مضغ أوراق هذا النبات إلى حدوث هلوس بصرية ثلاثية الأبعاد  
لدى المتعاطي.

-نبات السجادة **Clues** من الصنفين بوماس **Pumas** وبلومي **Blumei** .  
الموطن الرئيسي لهذا النبات في آسيا ، ولهذا النبات صلة قرى نبات السالفيا  
ديفينورام السابق الذكر .

-بوراشيرا **Borrachera** الموطن الرئيسي لهذا النبات أمريكا الجنوبية ، وينتمي  
هذا النبات لعائلة ظل الليل النباتية والتي تتميز بأن معظم أفرادها من النباتات السامة  
و المخدرة .

- لاتو بوبي فلورا **Latua Pubiflora** : إن تعاطي هذا النبات يسبب الجنون و يستخلص من ثمار هذا النبات مركب الهايوسايمين **hyoscyamine** ومركب السكوبولامين **scopolamine** القلويين .  
ينتمي هذا النبات لعائلة ظل الليل **Solanceae** وتنمو أشجاره على الجبال الساحلية في تشيلي .  
- برونفيلسيا **Brunfelsia** : الأصناف المخدرة من هذا النبات هي الصنفين برونفيلسيا غراندفلورا **B.Grandiflora** وبرونفيلسيا تشيري كاسبي **B.Chiricaspi** . الموطن الرئيسي لهذا النبات أمريكا الجنوبية وهو ينتمي لعائلة ظل الليل .

- عشبة الجوستيكا **Justicia** : وهي من النباتات المخدرة التي تنمو في البرازيل ، وتتميز هذه النبتة بأوراق ذات رائحة عطرية ، وهناك نحو ٣٠٠ صنف من هذا النبات . ينتمي هذا النبات لعائلة الأكانثاسيا **Acanthaceae** ، وغالباً ما تضاف أوراق هذا النبات المجففة إلى صمغ شجرة الفيرولا ولا تستخدم بشكل مستقل لذلك فقد لا تتمتع هذه النبتة بخواص مخدرة .  
- الميموزا هوستيليس **Mimosa Hostillis** : كان محاربوا قبائل الأمازون يتعاطون هذه النبتة قبل حوض الحروب . المركب الفعال في هذه النبتة هو مركب التريبتامين **tryptamine** وبما أن مركب التريبتامين لا يكون فعالاً عند تعاطيه بالفم إلا بوجود مركب مثبط لأوكسيد المونوامين **monoamine-oxidase** وبما أن محاربوا تلك القبائل قد اعتادوا على شرب مستحضر هذا النبات فإن هذا يؤكد وجود مركب مثبط لأوكسيد المونوامين في خلاصة هذا النبات .  
إن شجرة الميموزا تنتمي للعائلة النباتية ذاتها التي تنتمي إليها شجرة الأكاسيا ، فهي من الأشجار القرنية التي تتشكل بذورها داخل قرون كقرون البقوليات .

- بيتونيا فيولاسيا **Petonia Violaceae** : ينتمي هذا النبات إلى عائلة ظل الليل **Solanceae** كما أن لهذا النبات صلة قريبي بنبات التبغ ، ويزرع هذا النبات كنبات زينة حيث يزهر هذا النبات طيلة فصل الصيف .  
- كيولي **Keule** : شجرة تنتمي للعائلة ذاتها التي تنتمي إليها شجرة جوزة الطيب **Nutmeg** .

- التيك **Taique** : الموطن الأصلي لهذا النبات في أمريكا الجنوبية . لهذا النبات أزهار ضخمة و أوراق لامعة صلبة بيضاوية الشكل محاطة باستطالات كالأشواك .  
- لوبيليا توبا **Lubelia Tupa** الموطن الأصلي لهذا النبات في مرتفعات الأنديز و يتميز هذا النبات بأزهار حمراء جميلة ويدعو الهنود بتبغ الشيطان و ذلك لأنهم اعتادوا على تدخين أوراقه كما يدخنون أوراق التبغ .  
تحتوي أوراق هذا النبات على سموم مخدرة كمركب اللوبيلين **Lobeline** القلوي وقد سمي هذا المركب بهذا الاسم نسبة إلى اسم النبات لوبيليا **Lubelia** .  
- كاليا **Calea** : ينمو هذا النبات في أمريكا الجنوبية بشكل رئيسي و يؤدي تعاطيه إلى حدوث الهلوس السمعية . ينتمي هذا النبات إلى نباتات زهرة اللؤلؤ **Daisy** .  
- بيتا دينيا بيريفرينا **Piptadenia Peregrina** : وهي شجرة من الفصيلة القرنية تنمو في أمريكا الجنوبية و يستخرج بخور مخدر من بذورها ، كما يستخرج من هذه الشجرة مركب ديميثيل تريبتامين **dimethyl tryptamine** ومركب مونوميثيل تريبتامين **monomethyl tryphmine** و مركب ميثوكسي ديميثيل تريبتامين **methoxy dimethyl tryptamine** .  
يؤدي تعاطي هذا النبات إلى حدوث الهلوس البصرية لدى المتعاطي كما يؤدي كذلك إلى إصابة ذلك الأخير بحالة مكروبسيا **macropsia** أي رؤية الأشياء أكبر مما هي عليه في الحقيقة .  
- السيتيسوس **Cytisus** : الموطن الأصلي لهذا النبات هو جذر الكناري و اسمه العلمي **Genista Canariensis** . إن جميع أصناف هذا النبات غنية بمركب السيتيسين **cytisine** وهو مركب قلوي سام يسبب عدم القدرة على التنفس ومن ثم الموت ، واسم هذا المركب مشتق من اسم النبات .  
ينتمي هذا النبات للعائلة القرنية **bean family**

إن مترجم هذا البحث لا يتحمل أية مسؤولية قد تنجم عن استخدام أو إساءة استخدام المعلومات الواردة فيه .

تم بعونه تعالى

ترجمة السيد عمار شرقية

سوريا - حمص

evergreen.sy11@yahoo.com  
memas78@yahoo.com

الرد قد يتأخر